الإساءة اللفظية الوالدية ودورها في تعزيز ظاهرة التسرّب المدرسي ((دراسة تحليلية ميدانية))

أ. م. د. عادل عبد الرحمن صدّيق الصالحي
رئيس قسم الصحة النفسية
مركز البحوث النفسية/
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

م. م. ليلى علاء الدين حمزة السلطاني
وحدة المختبر النفسي
مركز البحوث النفسية/
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل دور الإساءة اللفظية الوالدية في تعزيز ظاهرة التسرّب المدرسي من خلال دراسة ميدانية شملت عينة مكونة من ٤٠ طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم بين ٦–١٢ سنة، تمّ اختيارهم من مدارس ابتدائية تابعة لمديرية تربية الرصافة الثانية. استخدمت الدراسة استبيانات ومقابلات شبه مُهيكلة لجمع البيانات، بالإضافة إلى تحليل المحتوى لبعض الشهادات الحية من الطلبة وأولياء الأمور. اعتمد التحليل الإحصائي على معامل كودر–ريتشاردسون (KR–20) لقياس الثبات، بالإضافة إلى تحليل التكرارات والنسب المئوية، واختبار مربع كاي(χ^2) للتحقق من دلالة الفروق الإحصائية.

أظهرت النتائج أن الإساءة اللفظية تؤثر بشكل مباشر في الصحة النفسية والسلوك الاجتماعي للطفل، وتزيد من احتمالية التسرب المدرسي. حيث تبين أن ٨٩% من الأطفال الذين يعانون من التأخر الدراسي يتعرضون للإساءة اللفظية، في حين أن ٨٧% من الأطفال الذين يعانون من الإهمال العاطفي أو الاقتصادي كانوا عرضة لهذه الإساءة. كما أظهرت الدراسة أن السلوكيات الفردية مثل العناد أو

النشاط الزائد تزيد من احتمالية تعرض الطفل للعنف اللفظي بنسبة ٨٧%. بالإضافة إلى ذلك، كشفت النتائج أن ٨٠% من حالات الإساءة اللفظية تعود إلى الضغوط النفسية والانفعالية لدى الوالدين، بينما كان التأثير الاجتماعي عاملاً أقل بواقع ٦٩%.

تؤكد هذه النتائج الحاجة إلى تدخلات تربوية ونفسية تستهدف توعية الوالدين بأساليب التربية الإيجابية، إلى جانب تعزيز برامج الدعم النفسي للطلبة داخل المدارس، من أجل تقليل معدلات التسرب المدرسي وضمان بيئة تعليمية داعمة وآمنة للأطفال.

الكلمات المفتاحية:

التسرّب المدرسي، الإساءة اللفظية الوالدية، الصحة النفسية للأطفال، أساليب المعاملة الوالدية.

Abstract

This study aims to analyze the role of **parental verbal abuse** in reinforcing **school dropout** through a **field study involving a sample of 40 students**, aged **6-12 years**, selected from **primary schools affiliated with the Rusafa Second Education Directorate**. The study utilized **questionnaires and semi-structured interviews** for data collection, along with **content analysis of personal testimonies** from students and parents. The statistical analysis employed the **Kuder-Richardson Formula 20 (KR-20)** for reliability measurement, as well as **frequency analysis, percentage analysis, and the Chi-Square test (χ^2)** to determine statistical significance.

The findings indicate that **verbal abuse has a direct impact on children's mental health and social behavior, increasing the likelihood of school dropout**. Results showed that **89% of students struggling academically experience verbal abuse**,

while **87% of children suffering from emotional or economic neglect** were also subjected to such abuse. Furthermore, **87% of children displaying individual behaviors such as stubbornness or hyperactivity were more likely to face verbal violence**. The study also revealed that **80% of verbal abuse cases stemmed from parental psychological and emotional stress**, whereas **social influence was a less significant factor at 69%**.

These results highlight the necessity of **educational and psychological interventions aimed at raising parental awareness of positive parenting methods** while also **enhancing psychological support programs for students within schools** to reduce school dropout rates and ensure a supportive and safe learning environment for children.

Keywortds:

School Dropout, Parental Verbal Abuse, Children's Mental Health, Parental Disciplinary Methods

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة الدراسة:

تُعدّ الإساءة اللفظية الوالدية من أبرز المشكلات المجتمعية التي تؤثر في الصحة النفسية للأطفال، حيث تؤدي إلى آثار سلبية طويلة الأمد على نموهم العاطفي والمعرفي. فقد أشارت الدراسات إلى أن التعرّض المستمر للإساءة اللفظية يرتبط بمشكلات نفسية متعددة، مثل القلق، الاكتئاب، اضطرابات الأكل والنوم، والتلعثم في الكلام، إضافةً إلى ضعف الثقة بالنفس، الإحباط المستمر، والشعور بالعجز والفشل (الفراية، ٢٠٠٦، ص٤٤؛ أحمد، ٢٠٠٨، ص٦).

لا تقتصر هذه التأثيرات على الجوانب النفسية، بل تمتدّ إلى المجال الاجتماعي، حيث يعاني الطفل من العزلة وصعوبة التفاعل مع الآخرين، مما يجعله أكثر عرضة

للانطواء والانعزال (كاتبي، ٢٠١٢، ص٧٠). وفي بعض الحالات، قد يظهر الأطفال سلوكاً عدوانياً كرد فعل على الإساءة التي تعرضوا لها، مما يدفعهم إلى توجيه الإهانة للآخرين كرد فعل انتقامي (أبوحلاوة، ٢٠٠٧، ص١٩).

بالإضافة إلى ذلك، فإن التأثير التراكمي للإساءة اللفظية يعدّ من أخطر العوامل التي تساهم في تشكيل شخصية الطفل وسلوكه الاجتماعي، لا سيما في السنوات المبكرة التي تُعدّ حاسمة في بناء شخصيته ونموه النفسي. فالتعرّض المستمر للإهانة والتوبيخ يؤدي إلى ضعف المهارات الإدراكية والاجتماعية، مما يحدّ من قدرته على تحقيق تطور صحي وسليم (عليان، الكحلوت، ٢٠٠٥، ص٧٠٣).

تتمثل الإساءة اللفظية في ممارسات متعدّدة مثل السخرية، الاستهزاء، الإهانة، الشتم، والتحقير، والتي غالباً ما تصدر من داخل البيئة الأسرية، ولا تقتصر آثارها على الطفل فقط، بل تمتد إلى المجتمع، حيث تساهم في نشر ثقافة العنف والعداء، مما يؤثر سلبًا في تماسك المجتمع ويؤدي إلى تنشئة غير سليمة للأجيال القادمة (الهمص، ٢٠٠٦، ص٣).

بناءً على ذلك، تبرز الحاجة إلى دراسة العلاقة بين الإساءة اللفظية الوالدية وظاهرة التسرب المدرسي، إذ يُتوقع أن تكون هذه الإساءة من العوامل الأساسية التي تدفع الأطفال إلى ترك مقاعد الدراسة، مما يستدعي التدخل المبكر ووضع استراتيجيات علاجية للحدّ من هذه الظاهرة.

أهمية الدراسة:

تلعب أساليب معاملة الوالدين للأبناء دوراً جوهرياً في بناء شخصية الطفل، حيث تؤثر في تنشئته الاجتماعية وتربيته السليمة. تختلف هذه الأساليب تبعاً للمواقف الحياتية اليومية، إذ تعكس استجابة الوالدين لسلوك الطفل، وتتأثر بمتغيرات اجتماعية واقتصادية مثل مستوى الدخل، التعليم، وطبيعة العلاقات الأسرية، مما يجعل التفاعل بين الوالدين والطفل متغيراً وفقاً للظروف المحيطة (علي، ٢٠١٠، ص٣٩). فالدفء والتقبل من قبل

الوالدين يعززان شعور الطفل بالانتماء والاندماج الاجتماعي، بينما تؤدي الإساءة اللفظية إلى اضطراب التفاعل الأسري، مما يجعلها عاملاً معدّلاً للسلوك بطرق سلبية.

تعدّ التأثيرات النفسية للإساءة اللفظية من أخطر نتائج المعاملة السلبية للطفل، حيث يفقد إحساسه بالأمان، مما يجعله أكثر عرضة للانطواء والانعزال، كما يؤثر ذلك في قدرته على التفاعل الاجتماعي. فعندما يواجه الطفل القسوة والجحود من والديه، فإنه يصبح أكثر ميلاً للأنانية، ضعف التوافق العام، والعدوان المكبوت، مما قد يدفعه إلى ممارسة الإساءة تجاه الآخرين كرد فعل (الشربيني، صادق، ٢٠٠٠، ص٢١٧-٢٢١).

في بعض الأسر، يعتمد الوالدان على الضبط الصارم كأسلوب تربوي، مما يؤدي إلى استخدام العقاب السلبي مثل اللوم، التوبيخ، الحرمان من الامتيازات، أو حتى العنف اللفظي والجسدي .هذه الأساليب تولد مشاعر القهر والعدوان لدى الطفل، مما قد يدفعه إلى تبني سلوكيات دفاعية مثل الغضب، العناد، أو العدوانية تجاه الآخرين. كما أن الإساءة اللفظية قد تترك آثاراً نفسية عميقة، حيث تؤثر في ثقة الطفل بنفسه، نموه العاطفي والمعرفي، وقدرته على التعلم واتخاذ المبادرات، مما قد يقوده في النهاية إلى التسرب من المدرسة كوسيلة للهروب من بيئة سلبية (بوطبال، معوشة، ٢٠١٣، ص٧).

بناءً على ذلك، تبرز أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على العلاقة بين الإساءة اللفظية الوالدية والتسرب المدرسي، من خلال تحليل الظاهرة من منظور نفسي، تربوي، واجتماعي، بهدف اقتراح استراتيجيات للتدخل المبكر تساعد الأطفال المتضررين، وتسهم في تقليل معدلات التسرب المدرسي.

أهداف الدراسة:

١. بناء استبيان استطلاعي لقياس مدى تأثير الإساءة اللفظية على الصحة النفسية والسلوك الاجتماعي للطفل، وتحديد ارتباطه بالتسرب المدرسي.
٢. تصنيف مجالات الإساءة اللفظية وفقاً لعواملها الأساسية، مثل التأخر الدراسي والسلوكيات الفردية والاجتماعية وضغوط الوالدين.

٣. التعرف على العلاقة بين الإساءة اللفظية الوالدية وظاهرة التسرب المدرسي، من خلال دراسة وتحليل تجارب الأطفال المتأثرين بهذه الظاهرة.

٤. تحليل الأسباب الرئيسية التي تدفع الوالدين إلى استخدام الإساءة اللفظية تجاه أطفالهم، وذلك عبر المقابلات الشخصية مع الأطفال.

٥. اقتراح توصيات للتقليل من تأثير الإساءة اللفظية في تسرب الأطفال من المدرسة، من خلال استراتيجيات تربوية ونفسية مناسبة.

حدود الدراسة:

شملت الدراسة عينة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦-١٢ سنة، من المرحلة الابتدائية، وتم اختيارهم من مدارس ابتدائية تابعة لمديرية تربية الرصافة الثانية. وقد ركّز البحث على دراسة العلاقة بين الإساءة اللفظية الوالدية والتسرّب المدرسي ضمن البيئة المدرسية، وذلك من خلال المقابلات الشخصية والاستبيانات التحليلية.

تحديد المصطلحات:

أولاً. الإساءة:

تعدّ الإساءة من المفاهيم التي تنطوي على مجموعة واسعة من الأفعال التي تسبب ضرراً جسدياً أو نفسياً أو اجتماعياً للفرد، خاصة الأطفال. وقد عرّفتها جهات علمية وصحية عدّة كما يأتي:

١. **يشتاق وآخرون (٢٠٠٠):**

تُعرف الإساءة بأنها مجموعة من الأفعال المباشرة وغير المباشرة التي تُمارس ضد الطفل بهدف إلحاق الأذى النفسي، اللفظي، أو الجسدي به (يشتاق وآخرون، ٢٠٠٠، ص ٧٤).

٢. **الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (APA, 2023) DSM-5:**

يعرّف الدليل التشخيصي والإحصائي DSM-5 الإساءة العاطفية والنفسية على أنها نمط مستمر من السلوكيات اللفظية أو غير اللفظية التي تضر بالرفاه العاطفي

للفرد، وتشمل الإهانة، التهديد، أو الإذلال (American Psychiatric Association, 2023).

٣. **مايو كلينك (Mayo Clinic, 2024):**

تُعرّف الإساءة على أنها أي شكل من أشكال الأذى الجسدي، العاطفي، أو النفسي الذي يتعرض له الفرد، خاصة الأطفال، نتيجة للعنف أو الإهمال أو الاستغلال. وتشمل الإساءة البدنية، العاطفية، الجنسية، والإهمال (Mayo Clinic, 2024).

٤. **منظمة الصحة العالمية (WHO, 2024):**

تُعرّف الإساءة بأنها أي فعل أو إغفال يتسبب في ضرر فعلي أو محتمل لصحة الطفل أو كرامته أو تطوره النفسي والاجتماعي، وتشمل العنف الجسدي، العاطفي، اللفظي، والإهمال (World Health Organization, 2024).

ثانياً. الإساءة اللفظية:

١. **تعريف الجزيرة (٢٠٢٠):**

استخدام متكرّر للكلمات بهدف تحقير، تخويف، أو التحكم بشخص آخر، مما يؤدي إلى تآكل احترام الذات والشعور بالذنب والعار لدى الضحية (Al Jazeera, 2020).

٢. **تعريف Zahrat Al Khaleej (2022):**

أي شكل من أشكال التواصل الذي يهدف إلى إحداث ضرر عاطفي للآخرين، مما يؤدي إلى تشكيك الضحية في صحته النفسية وثقته بنفسه (Zahrat Al Khaleej, 2022).

٣. **الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA) (٢٠٢٣):**

تُعرّف الإساءة اللفظية على أنها نمط مستمر من السلوكيات اللفظية التي تؤدي إلى إلحاق الضرر بالرفاه العاطفي للفرد، وتشمل الإهانة، السخرية، التهديدات، والتقليل من شأن الآخرين (APA, 2023).

٤. **تعريف ائتلاف بنسلفانيا ضد العنف المنزلي (٢٠٢٤):**

أي تواصل يهدف إلى إلحاق ضرر عاطفي أو نفسي بالآخرين، وتشمل الصراخ، التهديدات، أو التعليقات المهينة التي تؤثر سلباً في الصحة النفسية للضحية (Pennsylvania Coalition Against Domestic Violence, 2024).

٥. **منظمة الصحة العالمية (WHO) (٢٠٢٤):**

تُعرّف الإساءة اللفظية بأنها شكل من أشكال الإساءة العاطفية، حيث تشمل استخدام الألفاظ الجارحة، التهديدات، أو الإهانات التي تؤدي إلى تأثيرات سلبية طويلة الأمد على النمو العاطفي والنفسي للطفل (WHO, 2024).

٦. **مايو كلينك (Mayo Clinic) (٢٠٢٤):**

تُعرّف الإساءة اللفظية بأنها أحد أشكال الإساءة النفسية والعاطفية، حيث تشمل استخدام الكلمات أو العبارات القاسية التي تسبب ضررا نفسياً وعاطفياً طويل الأمد للأطفال، وقد تؤدي إلى القلق، الاكتئاب، والتدني في تقدير الذات (Mayo Clinic, 2024).

ثالثاً. التسرّب المدرسي:

١. **تعريف وزارة التربية والتعليم الأردنية (٢٠١٤):**

يُعرّف التسرّب المدرسي بأنه انقطاع الطالب عن المدرسة قبل إتمام المرحلة التعليمية لأي سبب من الأسباب، مما يؤدي إلى إضعاف البنية الاقتصادية للمجتمع وزيادة الاعتماد على الغير (Ministry of Education, 2014).

٢. **تعريف الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (2015) (USAID):**

يُعرّف التسرّب المدرسي بأنه ترك الطالب للمقعد الدراسي وعدم إكمال السنة الدراسية، مما يترتب عليه حرمانه من تلقي المعلومات والمهارات والخبرات التي توفرها المدرسة (USAID, 2015).

٣. **تعريف منظمة العمل الدولية (2018) (ILO):**

تُعرّف منظمة العمل الدولية التسرّب المدرسي بأنه خروج الأطفال من النظام التعليمي قبل إتمام التعليم الإلزامي، مما يؤدي إلى دخولهم سوق العمل في سن مبكرة، وبالتالي يحدّ من فرص التنمية البشرية والاقتصادية (International Labour Organization, 2018).

٤. **تعريف منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) (٢٠٢٠):**

تُعرّف اليونيسف التسرّب المدرسي بأنه عدم التحاق الأطفال في عمر التعليم بالمدرسة أو تركهم لها برغبتهم أو رغمًا عنهم، مما يؤثر بشكل مباشر فيى فرصهم المستقبلية في الحصول على تعليم جيد وتنمية مستدامة (UNICEF, 2020).

الفصل الثاني
الإطار النظري ودراسات سابقة

نظرية التحليل النفسي:

تُعد الإساءة اللفظية الوالدية مشكلة نفسية أكثر من كونها اجتماعية، حيث يرى فرويد أن الإنسان يمتلك غريزتين أساسيتين: الحياة والعدوان، واللتين تساهمان في الحفاظ على بقائه. وفقاً لهذه النظرية، فإن العدوان المكبوت يمكن أن يُوجّه نحو الآخرين عند عدم وجود منفذ مناسب، مما يؤدي إلى ظهور الإساءة اللفظية كوسيلة لتفريغ الطاقة العدوانية (الصديقي، ٢٠٠٢، ص ٦٥-٦٧). إذا لم يجد الفرد منفذاً صحياً لهذا العدوان، مثل ممارسة الرياضة أو الأنشطة الإيجابية، فقد يتحول إلى عدوان لفظي تجاه الأبناء (مكلفين، غروس، ٢٠٠٢، ص ٣٣٧).

يرى التحليل النفسي أن أوامر الوالدين ونواهيهم تُشكّل إطاراً نفسياً حاكماً لسلوك الطفل، حيث يسعى لاكتساب رضاهم وتشجيعهم، مما يجعله أكثر تأثراً بأساليب تنشئتهم، خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة (الشربيني، صادق، ٢٠٠٠، ص٣٠).

وتؤكد كلاين أن السلوك العدواني الموجه نحو الطفل يرتبط بشعور بالاضطهاد والمضايقة، مما يدفع الطفل إلى محاولة السيطرة على هذه المشاعر .ومع ذلك، إذا نشأ الطفل في بيئة أسرية تفتقد للحب والتفاهم، فإن العدائية تبقى نشطة داخله، مما يجعله عرضة لتكرار نفس أساليب التنشئة القاسية التي تعرض لها (عربادي، ٢٠٠٥، ص ٦٥-٦٦). كما يشير فروم إلى أن مشاعر القلق والكره التي يعيشها الآباء تنتقل إلى أطفالهم بنفس الطريقة التي تنتقل بها مشاعر الحب والسعادة، مما يعني أن الأنماط السلبية في التنشئة قد تستمر عبر الأجيال، حيث يعكس الطفل في سلوكياته ما تعرض له في طفولته (عربادي، ٢٠٠٥، ص٦٧).

كما تؤكد نظرية التحليل النفسي الحديث أن الآباء المسيئين لفظياً لأطفالهم غالباً ما يفتقرون إلى فهم احتياجات أطفالهم، إذ يتوقعون منهم التصرف بطريقة ناضجة وغير مناسبة لأعمارهم. هذا التصور الخاطئ يؤدي إلى استخدام الإهانة والتوبيخ كأدوات تربوية، دون إدراك أن هذه السلوكيات تؤثر في النمو النفسي والعاطفي للطفل (عربادي، ٢٠٠٥، ص٦٦). عندما يكون لدى الوالدين توازن نفسي بين الأنا، الهو، والأنا الأعلى، فإنهم يستطيعون التحكم في مشاعرهم العدوانية وتوجيهها بطرق أكثر إيجابية، مما يسهم في تربية أطفال أكثر استقراراً نفسياً. أما إذا طغى العدوان المكبوت (الهو) على الأنا الأعلى (الضمير)، فإن الطفل يصبح عرضة لأنماط تربوية قائمة على الإساءة، مما يعزز استمرارية هذا السلوك داخل الأسرة والمجتمع (العتوم، ٢٠٠٩، ص١٦٠).

النظرية السلوكية:

يرى السلوكيون أن العدوان بجميع أشكاله، بما في ذلك الإساءة اللفظية، يُعدّ سلوكاً مكتسباً يمكن ملاحظته وتحليله وتعديله وفقاً لقوانين التعلم، حيث يؤمنون بأن

السلوك البشري لا ينشأ بصورة فطرية وإنما يتمّ تعلمه من البيئة المحيطة .فالخبرات السابقة التي يتعرض لها الفرد تلعب دوراً أساسياً في تشكيل استجاباته المستقبلية، حيث قد يُعزز تكرار الإساءة اللفظية كنتيجة مباشرة لتدعيمات بيئية متكرّرة، مما يجعل الفرد أكثر ميلاً لاستخدامها كرد فعل في المواقف التي يتعرّض فيها للإحباط أو التوتر (علاوي، ١٩٩٨، ص٧٥-٨٠).

تؤكد النظرية السلوكية أن الإساءة اللفظية ليست مجرد استجابة عشوائية، بل هي نتيجة لعوامل محددة ترتبط بالسياق البيئي والتجارب الحياتية للفرد. فالبيئة تُعد العامل الأساسي في تشكيل السلوكيات، سواء كانت إيجابية أو سلبية، حيث تتأثر تصرفات الأبناء والوالدين بشكل مباشر بالظروف المحيطة بهم. فالتنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الوالدان في طفولتهما تلعب دوراً كبيراً في تحديد سلوكهم المستقبلي تجاه أطفالهم، حيث قد تؤدي الخبرات السابقة المرتبطة بالإساءة إلى تكرار هذا النمط السلوكي داخل الأسرة. بمعنى أن الأب أو الأم الذين تعرضوا للإساءة اللفظية في طفولتهم قد يعيدون إنتاجها مع أبنائهم، كونهم تعلموا هذا السلوك من خلال عمليات التعلم والملاحظة (الصديقي، ٢٠٠٢، ص ١٦٧). كما يمتد تأثير البيئة إلى نطاق أوسع، بحيث لا يقتصر فقط على التنشئة الأسرية، بل يشمل أيضاً العوامل المجتمعية مثل المستوى التعليمي، العادات الثقافية، والتفاعل الاجتماعي. فكلما كانت البيئة أكثر دعماً للسلوكيات الإيجابية، كلما قلّت فرص تعلم الإساءة اللفظية وانتقالها عبر الأجيال، بينما في البيئات التي تشجع أو تتسامح مع العدوان اللفظي، يصبح هذا السلوك أكثر انتشاراً واستدامة داخل النظم الاجتماعية. بناءً على ذلك، فإن النظرية السلوكية تدعو إلى ضرورة التدخل البيئي المبكر لتعديل أنماط السلوك غير الصحية، حيث يمكن تقليل الإساءة اللفظية من خلال توفير نماذج إيجابية وتعزيز السلوكيات البديلة التي تعزز التواصل الصحي بين الأفراد (الصديقي، ٢٠٠٢، ص ١٦٧).

نظرية التعلم الاجتماعي ونظرية التفاعل الاجتماعي:

يُنظر إلى الإساءة اللفظية وفقا لنظرية التعلّم الاجتماعي على أنها سلوك مكتسب، حيث يتعلم الأفراد العديد من أنماط سلوكهم من خلال ملاحظة وتقليد الآخرين،

خصوصاً الأطفال الذين يلاحظون تصرفات والديهم. فإذا تعرّض الطفل للعقاب على تقليده لسلوك معيّن، فإنه يميل إلى تجنبه لاحقاً، بينما إذا تمت مكافأته، فإنه يعزز هذا السلوك ويكرره (علاوي، ١٩٩٨، ص ٧٥-٨٠). تعتمد النظرية على مبدأ المثير والاستجابة، حيث تؤثر الدوافع والمكافآت في عملية التعلم .فالطفل يحصل على الانتباه والتقدير من والديه عندما يقوم بسلوكيات محببة لهما، مما يؤدي إلى تعزيز هذه التصرفات لتصبح جزءاً من شخصيته (الشربيني، صادق، ٢٠٠٠، ص ٣٠-٣١). ويخالف باندورا النظريات التي تعدّ العنف غريزة فطرية، ويرى أن الإساءة سلوك مكتسب عبر المحاكاة والتنشئة الاجتماعية، حيث يتعلم الأطفال الإساءة من خلال مشاهدتها داخل الأسرة أو المجتمع. وتُعدّ المؤسسات الاجتماعية، مثل الأسرة والمدرسة، مصدراً رئيسياً لنقل هذا السلوك عبر الأجيال (عربادي، ٢٠٠٥، ص ٨٠-٨٣). يستخدم باندورا مفهوم التعلّم بالملاحظة والتعلم البديل، حيث يمكن للطفل أن يكتسب أنماطاً جديدة من السلوك دون أن يمارسها بنفسه، بل بمجرد ملاحظته للآخرين. الأطفال الذين يتعرضون للإساءة أو يشاهدونها يتعلمون استخدامها كوسيلة للتفاعل وحل المشكلات، مما يجعل التعزيز غير المباشر عاملاً رئيسياً في ترسيخ هذا السلوك (مكلفين، غروس، ٢٠٠٢، ص ٣٤٩). كما أن غياب تقنيات التربية الإيجابية وكثرة استخدام العقوبات القاسية دون تعزيز السلوك الجيد يزيد من احتمالية الإساءة اللفظية على المدى البعيد (عربادي، ٢٠٠٥، ص ٨٠-٨٣).

من منظور نظرية التفاعل الاجتماعي، تحدث التنشئة الاجتماعية وفقاً لأنماط التفاعل السائدة داخل المجتمع، حيث تختلف الأدوار الاجتماعية بين الذكور والإناث، مما يؤدي إلى تفاوت في كيفية تقبل الإساءة اللفظية وتوجيهها. فالمجتمعات غالباً ما تسمح للذكور بتوجيه الإساءة للإناث بسبب التصورات الثقافية التي تتوقع اختلافات سلوكية بين الجنسين. كما أن الترتيب الولادي داخل الأسرة يؤثر في طبيعة العلاقات الأسرية، فالابن الأكبر غالباً ما يتمتع بسلطة أكبر مقارنة بالأصغر، مما قد يؤدي إلى زيادة ممارسته للإساءة تجاه أشقائه (العتوم، ٢٠٠٩، ص ١٦٣). يُستخدم السلوك العدواني أحياناً لإثبات القوة والمكانة الاجتماعية، حيث يجد بعض الأفراد في الإساءة وسيلة لإظهار سلطتهم على الآخرين. وعندما يتم مكافأة هذا السلوك اجتماعياً، سواء بالاعتراف أو الهيمنة،

يصبح أكثر متعة للمسيء، مما يدفعه إلى ممارسته حتى في غياب الإثارة الانفعالية. فالأفراد الذين يشعرون بالملل أو عدم الرضا عن أنفسهم قد يلجؤون إلى الإساءة كوسيلة لتحقيق شعور مؤقت بالقوة أو السيطرة (علاوي، ١٩٩٨، ص ٧٥-٨٠).

دراسات سابقة:

١. **دراسة الشقيرات والمصري (٢٠٠١):** أجريت دراسة الشقيرات والمصري حول الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأسرة. هدفت الدراسة إلى حصر الألفاظ الشائعة التي يستخدمها الوالدان في الإساءة اللفظية، بالإضافة إلى تحليل الفروق بين الجنسين فيما يتعلق بالتأثر بهذا النوع من الإساءة وتكرارها. كما سعت إلى استكشاف العلاقة بين الإساءة اللفظية وبعض العوامل الأسرية. أظهرت النتائج أن الإناث أكثر تأثراً بالإساءة اللفظية مقارنة بالذكور، في حين كان الذكور أكثر تعرضاً لتكرار الإساءة اللفظية من الوالدين مقارنة بالإناث، مما يشير إلى وجود اختلافات في كيفية تلقي الأطفال لهذا النوع من الإساءة بناءً على جنسهم (الشقيرات، ٢٠٠١، ص ١٢).

٢. **دراسة القيسي (٢٠٠٤):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على إساءة معاملة الطفل وعلاقتها بالمشكلات النفسية التي يعاني منها، إضافة إلى دراسة تأثيرها على التكيف الزواجي لدى الوالدين. تألفت عينة الدراسة من ٨٠٤ طالباً وطالبة، حيث بلغ عدد الذكور ٤٢٠ والإناث ٣٨٤، موزعين على الصفوف الدراسية الخامس، السادس، الثامن، والتاسع. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات النفسية بين الأطفال الذين تعرضوا للإساءة وأولئك الذين لم يتعرضوا لها، حيث كانت المشكلات النفسية أكثر شيوعاً بين الأطفال المساء إليهم مقارنة بغيرهم. كما بينت الدراسة وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين المشكلات النفسية وأشكال الإساءة المختلفة، بما في ذلك الإساءة الجسدية، النفسية، الإهمال، والدرجة الكلية للإساءة .بالإضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج أن درجة إساءة معاملة الطفل تختلف باختلاف الجنس، حيث كانت الإناث أكثر تعرضاً للإساءة مقارنة بالذكور، في حين

لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لعمر الطفل فيما يتعلق بأشكال الإساءة المختلفة (القيسي، ٢٠٠٤، ص ١٧٦٩).

٣. **دراسة عاصلة (٢٠٠٤):** تناولت هذه الدراسة أشكال الإساءة الوالدية للطفل وعلاقتها بمستوى تعليم الوالدين، دخل الأسرة، والسلوك العدواني لدى الأبناء، حيث هدفت إلى تحديد درجة تعرض طلبة الصف العاشر الأساسي لهذه الأشكال من الإساءة .شمل مجتمع الدراسة جميع طلبة الصف العاشر في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في محافظة عكة، والبالغ عددهم ٢٧٦٨ طالباً وطالبة، بينما اقتصرت عينة الدراسة على ٢٩٨ طالباً وطالبة. أظهرت النتائج أن مستويات الإساءة الوالدية لدى طلبة الصف العاشر كانت متدنية بشكل عام، إلا أن هناك فروقاً واضحة في معدلات الإساءة تبعاً لمستوى تعليم الأم، حيث ينخفض مستوى الإساءة الوالدية مع ارتفاع المستوى التعليمي للأم، مما يشير إلى دور التعليم في تقليل احتمالية ممارسة الإساءة ضد الأبناء (عاصلة، ٢٠٠٤، ص ١٧٠).

٤. **دراسة بركات (٢٠٠٤):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أكثر أساليب العنف الموجه نحو الأطفال استخداماً في سوريا، بالإضافة إلى تحليل العوامل المرتبطة بانتشاره. شملت عينة الدراسة ٨٩٦٢ تلميذاً وتلميذة، ٨٩٦٢ ولي أمر، و١٠٥٦ معلماً ومعلمة، حيث تم استخدام بطاقة البيانات الشخصية للطالب، استبانة العنف الموجه نحو الطفل، استبانة الأهالي، واستبانة المعلمين لجمع البيانات. أظهرت النتائج أن العنف اللفظي هو أكثر أشكال العنف شيوعًا، كما بينت أن الإناث أكثر تعرضًا للعنف مقارنة بالذكور، في حين كان أبناء الريف أكثر عرضة للعنف مقارنة بأبناء المدينة، مما يعكس تأثير العوامل الاجتماعية والبيئية في انتشار هذه الظاهرة (بركات، ٢٠٠٤، ص٨٤-٨٥).

٥. **دراسة دنان (٢٠٠٦):** هدفت هذه الدراسة الوصفية إلى التعرف على العوامل المرتبطة بالإساءة اللفظية تجاه الأطفال من قبل الوالدين، ومحاولة تحديد المتغيرات الأسرية التي تؤثر في هذه الظاهرة للحدّ من آثارها وتعزيز بيئة صحية للأطفال. استخدمت الدراسة استبياناً لقياس شدّة تأثر الطفل بالإساءة اللفظية، وتمّ تطبيقه على

عينة مكونة من ٢٠ طالباً من الصف الأول الإعدادي. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث التأثر بالإساءة اللفظية، حيث كانت الإناث أكثر تأثراً مقارنة بالذكور .كما بينت الدراسة أن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر في تكرار تعرض الطفل للإساءة اللفظية، حيث كان الأطفال الذكور أكثر تعرضاً لهذا النوع من الإساءة في الأسر ذات المستويات التعليمية المنخفضة. بالإضافة إلى ذلك، كشفت النتائج عن علاقة إحصائية بين مستوى دخل الأسرة وتكرار تعرض الطفل للإساءة اللفظية من قبل الوالد، مما يشير إلى أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية تلعب دوراً مهماً في انتشار هذه الظاهرة (دنان، ٢٠٠٦، ص١٣-١٤).

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

مجتمع البحث:

شمل مجتمع البحث الحالي الأطفال من عمر (٦-١٢) سنة ومن كلا الجنسين في المدارس الابتدائية لمديرة تربية – الرصافة الثانية.

عينة البحث:

تألفت عينة البحث من (٤٠) تلميذاً وتلميذة، موزعين بالتساوي بين الذكور (٢٠) والإناث (٢٠)، ضمن الفئة العمرية (٦-١٢) سنة من المرحلة الابتدائية. تمّ اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية من مدارس ابتدائية تابعة لمديرية تربية الرصافة الثانية، لضمان تمثيل متوازن لمتغيري الجنس والفئة العمرية في الدراسة.

أداة البحث:

استناداً إلى مراجعة الأدبيات السابقة المتعلقة بظاهرة الإساءة اللفظية الموجهة للأطفال من الوالدين، قامت الباحثين بصياغة مجموعة من الأسئلة البحثية المكونة من (١٤) سؤالاً لإجراء مقابلات فردية مع الأطفال، بهدف استقصاء الأسباب التي تؤدي إلى

تعرضهم للإساءة اللفظية من قبل والديهم، بالإضافة إلى تحديد المجالات التي تندرج ضمنها هذه الأسباب. وقد تمّ جمع البيانات من خلال المقابلات الشخصية المباشرة مع الأطفال، حيث تمّ تحليل إجاباتهم لاستخلاص الفقرات التي تعكس العوامل المسببة للإساءة اللفظية. وبناءً على ذلك، تمّ تطوير استبيان استطلاعي يتألف من (١٥) فقرة، حيث تمثل كل فقرة مجموعة من الأسباب المشتركة التي ذكرها الأطفال أثناء المقابلات.

تمّ عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة، والذين قاموا بمراجعة وتصنيف الأسباب المطروحة، مما أسفر عن تحديد خمسة مجالات رئيسة تمثل المحاور الأساسية لبحث الظاهرة.

الصدق الظاهري:

تمّ عرض المقياس على متخصصين في علم النفس، للتحقق من صلاحية الفقرات وبدائل الاستجابة، اذ حصلت جميع فقرات الاختبار والبدائل نسبة موافقة (١٠٠%) من المحكمين.

ثبات الاختبار:

تم حساب معامل كودر–ريتشاردسون (KR–20) لقياس ثبات الاختبار المستخدم في الدراسة، وذلك بعد تطبيقه على العينة الرئيسة المكونة من (٤٠) تلميذاً وتلميذة . أظهرت النتائج أن معامل الثبات بلغ (0.75)، مما يشير إلى مستوى ثبات مقبول وجيد، مما يعزز موثوقية الأداة البحثية في قياس الظاهرة المدروسة.

التوزيع الاعتدالي لعينة البحث:

تعكس المؤشرات الإحصائية انسجام توزيع العينة مع التوزيع الاعتدالي، مما يعزز تمثيل العينة للمجتمع المدروس وإمكانية تعميم النتائج. ويُستدل على ذلك من خلال تقارب قيم الوسط الحسابي والوسيط، بالإضافة إلى انخفاض الخطأ المعياري للوسط الحسابي، مما يشير إلى استقرار البيانات وقابليتها للتحليل الإحصائي.

وباعتماد الدرجة الكلية للاختبار، بلغ الوسط الحسابي لعينة التلاميذ (١٢.٦) بانحراف معياري قدره (٢.٤٨)، في حين بلغ الوسط الفرضي (٧.٥) درجة، مما يدل على اعتدالية توزيع البيانات. يوضّح الشكل (١) هذا التوزيع بشكل تفصيلي.

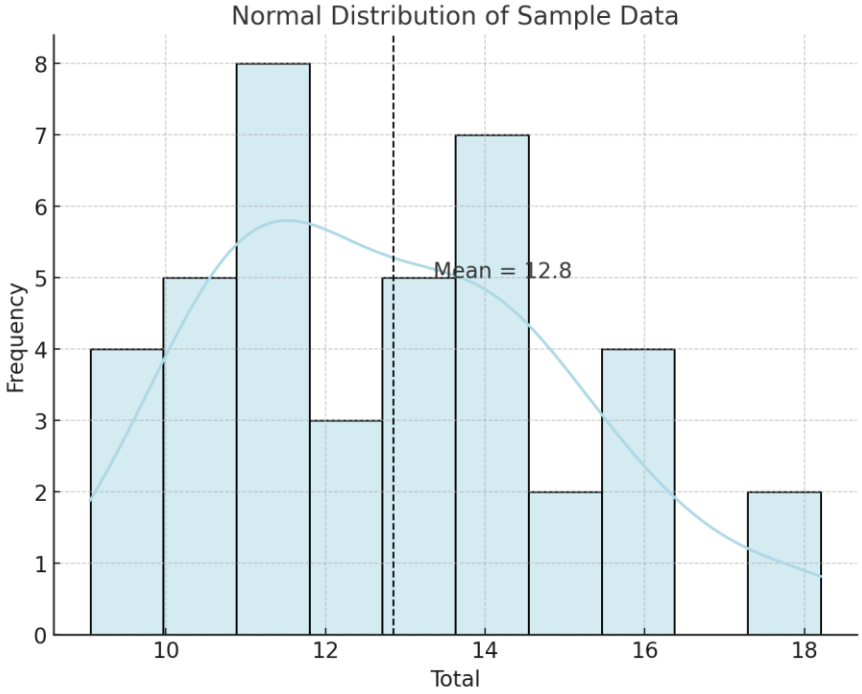

الشكل (١)

منحنى التوزع الاعتدالي لعينة البحث.

الوسائل الإحصائية:

تمّ استخدام أساليب إحصائية عدّة لضمان دقة التحليل وموثوقية النتائج، حيث تم اعتماد ما يأتي:

١. **معامل كودر–ريتشاردسون (KR–20):** تمّ استخدام معامل كودر–ريتشاردسون (٢٠) لقياس ثبات مقياس الإساءة اللفظية، حيث تمّ تطبيقه على العينة الرئيسة المكونة من (٢٠) تلميذاً وتلميذة .أظهرت النتائج أن معامل الثبات بلغ (٠.٧٥)، مما يشير إلى مستوى ثبات جيد يعزز موثوقية الأداة البحثية في قياس الظاهرة المدروسة.

٢. **التحليل الوصفي (Frequencies & Percentages)**: تمّ استخدام التحليل الوصفي لاستخراج التكرارات والنسب المئوية الخاصة بإجابات أفراد العينة، مما يوفر فهماً واضحاً لتوزيع البيانات. بالإضافة إلى ذلك، تمّ حساب الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، والمدى لتمثيل مقاييس النزعة المركزية والتشتت، حيث بلغ الوسط الحسابي (١٢.٦) بانحراف معياري قدره (٢.٤٨)، مما يشير إلى تقارب توزيع العينة مع التوزيع الطبيعي.

٣. **تحليل النسب المئوية (Percentage Analysis)**: تمّ تحليل النسب المئوية لمعرفة مدى تكرار الاستجابات داخل العينة، مما يساعد في تحديد نسب انتشار ظاهرة الإساءة اللفظية ومدى تأثيرها في الأفراد المدروسين. يساهم هذا التحليل في فهم شدة الظاهرة وتوزيعها بين الذكور والإناث، بالإضافة إلى تصنيف الأسباب المختلفة وفقًا لأهميتها النسبية داخل المجتمع المدروس.

٤. **اختبار مربع كاي (χ^2 – Chi-Square Test)**: تمّ استخدام اختبار مربع كاي (χ^2)للتحقق من دلالة الفروق الإحصائية بين الفئات المختلفة داخل العينة، ومعرفة مدى استقلالية العلاقة بين متغيرات الدراسة مثل الجنس، الفئة العمرية، ومستوى الإساءة اللفظية .ساعد هذا الاختبار في قياس مدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل المؤثرة في الإساءة اللفظية، مما يعزز تفسير النتائج ويوفر إطاراً أعمق لفهم الفروق داخل العينة المدروسة.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

تمّ احتساب النسبة المئوية لأسباب الإساءة اللفظية من خلال جمع إجابات الأطفال أثناء المقابلات الشخصية، حيث تمّ تحليل البيانات وفقاً للفقرات والمجالات المحدّدة التي تشمل التأخر الدراسي، حاجات الطفل، سلوك الطفل، الانفعالات لدى الوالدين، والمجال الاجتماعي. والجدول (١) يوضّح توزيع النسب المئوية لكل من هذه المجالات، مما يساهم في فهم مدى تأثير كل عامل في حدوث الإساءة اللفظية وانتشارها.

جدول (١)

التكرارية والنسب المئوية

ت	الفقرات	التكرارات	النسبة المئوية
١	يشتمني والداي عند كسري للأشياء	٤٠	%١٠٠
٢	يشتمني والداي عند طلبي شي ما	٣٩	% ٩٨
٣	يشتمني والداي عندما اللعب واترك دراستي	٣٩	% ٩٨
٤	إهمالي للدراسة يجعل والداي يشتمانى	٣٨	% ٩٥
٥	يشتمني والداي عندما يقومان بتدريسي	٣٧	%٩٣
٦	والداي غاضبان ويقومان بشتمي	٣٦	%٩٠
٧	يشتمني والداي عند ضربي لأخوتي	٣٥	%٨٨
٨	يشتمني والداي عند تأخري بالذهاب للمدرسة	٣٥	%٨٨
٩	يشتمني والداي عند معاندتي لهما	٣٤	%٨٥
١٠	يفرض والداي أشياء لا أحبها ويقومان بشتمي إذا عارضت ذلك	٣٠	%٧٥
١١	يشتمني والداي عند لعبي خارج المنزل	٣٠	%٧٥
١٢	يشتمني والداي عند إساءتي للآخرين	٢٩	%٧٣
١٣	يشتمني والداي عند رسوبي بالمدرسة	٢٨	%٧٠
١٤	والداي قاسيان معي إنا فقط ويقومان بشتمي دائما	٢٧	%٧٠
١٥	يشجع الآخرين والداي على شتمي	٢٥	%٦٥

يعكس الجدول (١) التوزيع التكراري والنسب المئوية لحالات الإساءة اللفظية التي يتعرض لها الأطفال في مواقف مختلفة. أظهر اختبار مربع كاي قيمة صفرية مع احتمالية ١، مما يدل على عدم وجود فروق معنوية بين الفئات، أي أن جميع السلوكيات تؤدي إلى احتمالات متقاربة للإساءة اللفظية. كما تشير النسب المرتفعة إلى أن الإساءة اللفظية

تُمارس كنمط عام للتفاعل السلبي بين الوالدين وأطفالهم، بغض النظر عن نوع التصرف، مما يعكس نزعة بعض الأسر لاستخدامها كوسيلة تأديبية ثابتة.

بعد ذلك تمّ احتساب النسبة المئوية للمجالات (مجال التاخر الدراسي، مجال حاجات الطفل، مجال السلوك للطفل، مجال الانفعالات لدى الوالدين، المجال الاجتماعي)، كما موضح في الأقسام الآتية:

تحليل الإساءة اللفظية بناءً على مجال التأخر الدراسي:

تمّ حساب قيمة مربع كاي ($\chi 2$) لمجال التأخر الدراسي، الذي يُعدّ العامل الأكثر تأثيراً في تعرض الأطفال للإساءة اللفظية من قبل الوالدين، حيث بلغت النسبة المئوية ٨٩% وأظهرت النتائج دلالة إحصائية عالية، مما يشير إلى أن التأخر الدراسي يعدّ أحد العوامل الرئيسة المؤثرة في سلوك الوالدين تجاه أبنائهم. ويُفسَّر ذلك من خلال الضغوط النفسية والتوقعات المرتفعة التي يضعها الوالدان على الأبناء لتحقيق النجاح الأكاديمي، مما يدفعهم إلى استخدام الإساءة اللفظية كرّد فعل على الأداء الدراسي غير المتوقع (أنظر الجدول ٢).

الجدول (٢)

مجال التأخر الدراسي

ت	الفقرات	النسبة المئوية
١	*يشتمني والداي عندما العب وترك دراستي*	%٩٨
٢	*إهمالي للدراسة يجعل والداي يشتمانني*	%٩٥
٣	*يشتمني والداي عندما يقومان بتدريسي*	%٩٣
٤	*يشتمني والداي عند تأخري بالذهاب إلى المدرسة*	%٨٨
٥	*يشتمني والداي عند رسوبي بالمدرسة*	%٧٠

المجموع	٤٤٤

ويرتبط التأخر الدراسي بالإساءة اللفظية نتيجة للضغوط الوالدية المرتبطة بمطالب الرعاية الخاصة والقلق بشأن المستقبل، مما يؤدي إلى شعور الوالدين بالإحباط والتوتر، ويدفعهم إلى التعبير عن ذلك بالإساءة اللفظية (البراك، ٢٠٠٦، ص٣٤). تنشأ هذه الضغوط من إدراك الوالدين لخصائصهم وخصائص أطفالهم، حيث يسعون إلى ضبط الأداء الدراسي خوفًا من الفشل في تحقيق الآمال التي وضعوها لأبنائهم. وعند دخول الطفل المدرسة، يصبح أداؤه الأكاديمي محور اهتمام الوالدين، مما يؤدي إلى قلق واضطراب نفسي يختلف شدته وفقًا لشخصياتهم وخبراتهم الحياتية.

وتؤثر المشكلات الاجتماعية والاقتصادية وضعف الدعم الأسري في قدرة الوالدين في التعامل مع تأخر أطفالهم دراسياً، مما قد يدفعهم إلى استخدام الإساءة اللفظية كوسيلة للسيطرة. كما أن سلوك الطفل يتأثر برأي والديه، والعكس صحيح، مما يؤدي إلى دائرة من التوتر المتبادل، خاصة عند فشل محاولات ضبط الأداء الدراسي. الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم يواجهون ردود فعل محبطة تجعل والديهم يشعرون بالإحباط والغضب والتساؤل المستمر عن أسباب الفشل، مما يؤدي إلى تفاقم الإساءة اللفظية.

كما يؤدي هذا التفاعل السلبي إلى إحساس الطفل بالذنب والتوتر العاطفي، حيث يعتقد أنه مسؤول عن مشاكل والديه. كما يشعر الآباء بالتناقض الوجداني والخوف من فشلهم في تربية الطفل، مما يزيد من استخدام الإساءة اللفظية كوسيلة للتعبير عن الإحباط. يحتاج هؤلاء الأطفال إلى دعم عاطفي أكبر من الوالدين، حيث إن الإهمال أو النقد المتكرر يعزز مشاعر الخيبة لديهم، مما يجعلهم يرون أنفسهم مصدر إحباط لآبائهم (البراك، ٢٠٠٦، ص٣٤).

تحليل الإساءة اللفظية الناتجة عن إهمال حاجات الطفل:

أظهرت نتائج تحليل مربع كاي أن مجال حاجات الطفل سجل نسبة ٨٧%، مما يؤكد دور الحرمان العاطفي أو الاقتصادي في تعرض الأطفال للإساءة اللفظية. يشير التحليل الإحصائي إلى وجود اختلاف معنوي في استجابة الوالدين تبعًا لمتطلبات الطفل،

حيث أن الأطفال الذين يطلبون احتياجات مادية أو معنوية غالبًا ما يُواجهون بالرفض أو التوبيخ. تؤكد هذه النتائج أهمية تلبية احتياجات الأطفال لضمان صحتهم النفسية وتقليل تعرضهم للإساءة (ينظر الجدول ٣).

الجدول (٣)

مجال حاجات الطفل

ت	الفقرات	النسبة المئوية
١	*يشتمني والداي عند طلبي شي ما*	*%٩٨*
٢	*يفرض والداي أشياء لا أحبها ويقومان بشتمي إذا عارضت ذلك*	*%٧٥*
	المجموع	***١٧٣***

تشير الدراسات إلى أن إهمال حاجات الطفل يمثل نمطاً من الإساءة اللفظية، حيث قد يفشل الآباء أو يرفضون تقديم الخدمات المناسبة، أو يهملون الصحة النفسية لأطفالهم عبر تجاهل احتياجاتهم العاطفية والمعنوية .في بعض الحالات، لا يكون هذا الإهمال مقصودًا، بل ينتج عن ضغوط حياتية أو ضعف الوعي الوالدي، مما يؤدي إلى تصرفات سلبية قد تؤثر على النمو النفسي والاجتماعي للطفل (أبو حلاوة، ٢٠٠٧، ص٢).

يؤكد جيمس جاربارينو من مركز تطوير الحياة الأسرية بجامعة كورنيل أن الإساءة الانفعالية هي نمط دائم وحاد من أنماط المعاملة التي تلحق ضرراً بالنمو النفسي والاجتماعي للطفل. من جانبه، يرى آرثر جرين، مدير مركز دراسات الأسرة بجامعة كولومبيا، أن الإساءة الانفعالية ليست مجرد حادثة منفصلة، بل هي سلوك متكرر يؤثر على تطور الطفل .حيث يذكر أن الأم المثالية قد تمارس هذا النوع من السلوك السلبي لأكثر من ١٠% من وقت التفاعل مع طفلها (أبو حلاوة، ٢٠٠٧، ص٢).

إذ تشير هذه النتائج إلى أن تجاهل حاجات الطفل الأساسية، سواء العاطفية أو المادية، يعدّ من المحفزات الرئيسة للإساءة اللفظية. ولذلك، ينبغي التركيز على تعزيز الوعي الوالدي بأهمية تلبية احتياجات الأطفال، وتوفير برامج دعم نفسي وأسري تهدف إلى تقليل ممارسات الإساءة، وضمان بيئة آمنة لنمو الأطفال نفسيا واجتماعياً.

تحليل الإساءة اللفظية بناءً على سلوك الطفل:

سجل مجال سلوك الطفل نسبة ٨٧%، مما يشير إلى أن تصرفات الطفل تُعدّ من المحفزات الأساسية للإساءة اللفظية .أظهر اختبار مربع كاي وجود فروق معنوية بين استجابات الوالدين تجاه سلوكيات مثل كسر الأشياء، الجدال، اللعب خارج المنزل، ومعاندة الوالدين .وتُظهر النتائج أن بعض السلوكيات الطفولية يتمّ تأويلها بشكل سلبي من قبل الوالدين، مما يدفعهم إلى استخدام العنف اللفظي كأسلوب تأديبي، وهو ما قد يؤدي إلى تعزيز تلك السلوكيات بدلاً من تعديلها (ينظر الجدول ٤).

الجدول (٤)

مجال السلوك للطفل

ت	الفقرات	النسبة المئوية
١	*يشتمني والداي عند كسري للأشياء*	*١٠٠%*
٢	*يشتمني والداي عند ضربي لأخوتي*	*٨٨%*
٣	*يشتمني والداي عند معاندتي لهما*	*٨٥%*
٤	*يشتمني والداي عند لعبي خارج المنزل*	*٧٥%*
	المجموع	***٣٤٨***

وفقاً للنظرية السلوكية، فإن تفاعل الطفل مع والديه أو رفاقه قد يجعله هدفاً للإساءة اللفظية، حيث تتسبب هذه المعاملة في ظهور أنماط سلوكية أخرى مثل النشاط المفرط، الكسل، والجدل، مما يزيد احتمالية استمرار الإساءة (Teodore, 1991, p.3). كما تشير الدراسات إلى أن العواطف تلعب دوراً رئيسياً في الوالدية، حيث قد تؤدي الاستجابات العاطفية غير المتزنة إلى تفاقم سوء المعاملة بدلاً من ضبط السلوك.

يؤثر تفاعل الأم مع الطفل في استجاباته العاطفية والنمو الاجتماعي لديه، مما يسهم في تشكيل شخصيته والتنبؤ بسلوكه المستقبلي (توفيق، ٢٠٠٣، ص١٥). وبذلك، فإن إساءة معاملة الطفل ليست مرتبطة فقط بصفاته الشخصية، بل أيضاً بأنماط التفاعل بينه وبين والديه. ويؤكد الباحثون أن النمو السليم والتربية الصحيحة يعتمدان على كفاءة الوالدين، باعتبارهما من أهم المؤثرات الاجتماعية في تنشئة الطفل (يوسف، إبراهيم، ١٩٩٨، ص٥٤).

تشير هذه النتائج إلى أن السلوك الطفولي ليس السبب المباشر للإساءة اللفظية، بل طريقة تفسير الوالدين لهذا السلوك هي العامل الحاسم .لذا، يجب التركيز على رفع وعي الوالدين بأساليب التربية الإيجابية، وتجنب تفسير التصرفات الطفولية بطريقة تؤدي إلى العنف اللفظي، مما يضمن بيئة أسرية أكثر استقراراً ودعماً لنمو الطفل.

تأثير الحالة الانفعالية للوالدين على الإساءة اللفظية للأطفال:

بلغت نسبة هذا المجال ٨٠%، مما يبرز تأثير الحالة النفسية والانفعالية للوالدين على تعاملهم مع أبنائهم. أظهرت نتائج مربع كاي وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات الوالدين الذين يعانون من الضغوط النفسية والتوتر المستمر، وبين سلوكياتهم العدوانية تجاه أطفالهم. تشير هذه النتيجة إلى أن الإساءة اللفظية ليست دائمًا رد فعل مباشر على تصرفات الطفل، بل قد تعكس قلقاً أو إحباطاً يعاني منه الوالدان نتيجة الضغوط الحياتية والاجتماعية (ينظر الجدول ٥).

الجدول (٥)

مجال الانفعالات لدى الوالدين

ت	الفقرات	النسبة المئوية
١	*والداي غاضبان ويقومان بشتمي*	*٩٠%*
٢	*والداي قاسيان معي إنا فقط ويقومان بشتمي دائما*	*٧٠%*
	المجموع	**١٦٠**

إذ تؤثر الأساليب التربوية الخاطئة في زيادة الإساءة اللفظية، حيث يرتبط استخدام العنف في التربية بتصور الوالدين لعلاقتهم بالطفل، مما يجعلهم يرون العقاب اللفظي والبدني كوسيلة لضبط السلوك .كما يميل الذكور أكثر من الإناث إلى اعتبار الإساءة أسلوبًا طبيعيًا في التعامل مع الآخرين نتيجة التنشئة الاجتماعية التي تعزز فكرة العنف كجزء من الرجولة والسيادة.

تشير الدراسات إلى أن العنف الناتج عن الإحباط الاجتماعي والاقتصادي غالباً ما يُوجّه نحو الطفل، خاصة عندما يُنظر إليه على أنه عبء اقتصادي إضافي على الأسرة (عربادي، ٢٠٠٥، ص٢٤٣). كما أن ممارسة الإساءة قد تكون نتيجة للتعلم الذاتي، إذ يلاحظ الأطفال هذا السلوك من والديهم، مما يؤدي إلى تبنيه كنمط متكرر في التعامل مع الآخرين.

وتوضح هذه النتائج أن حالة الوالدين النفسية والانفعالية تلعب دوراً رئيسياً في ممارستهم للإساءة اللفظية، وليس فقط تصرفات الطفل. لذلك، يجب التركيز على توفير الدعم النفسي والاجتماعي للأسر، وتوجيه الوالدين لاستخدام أساليب تربوية إيجابية تعزز التواصل الصحي مع الأبناء، مما يساعد في تقليل حالات الإساءة اللفظية وآثارها السلبية على الطفل.

دور العوامل الاجتماعية في الإساءة اللفظية للأطفال:

حقق المجال الاجتماعي أدنى نسبة تأثير بين المجالات المدروسة، حيث بلغ ٦٩%، ومع ذلك، أظهرت نتائج مربع كاي وجود دلالة إحصائية واضحة تشير إلى أن العوامل الاجتماعية، مثل تشجيع الآخرين على الإساءة وتأثير البيئة الخارجية، تساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في تعزيز السلوك المسيء لدى الوالدين. وتؤكد هذه النتيجة أن التفاعل الاجتماعي بين الأسرة والمجتمع يلعب دوراً في تشكيل أنماط المعاملة الوالدية، حيث أن وجود بيئة داعمة وسليمة قد يقلل من احتمالات ممارسة الإساءة اللفظية (ينظر الجدول ٦).

الجدول (٦)

المجال الاجتماعي

ت	الفقرات	النسبة المئوية
١	*يشتمني والدي عند إساءتي للآخرين*	*٧٣%*
٢	*يشجع الآخرين والداي على شتمي*	*٦٥%*
	المجموع	***١٣٨***

تشير الدراسات إلى أن إساءة معاملة الطفل ظاهرة متعددة الأبعاد تنتج عن عدة عوامل متداخلة، بما في ذلك صفات الوالدين، والسمات الشخصية للطفل، والضغوط الاجتماعية والبيئية المحيطة بالأسرة .ويعتمد التفسير الاجتماعي للإساءة على تفاعل هذه العوامل بشكل تكاملي، حيث تتأثر أنماط التربية بالمجتمع الأكبر والعلاقات الأسرية.

كما أن الخبرات السلبية التي مر بها الوالدان خلال نشأتهم قد تؤثر في طريقة تعاملهم مع أبنائهم، مما يجعلهم أكثر عرضة لممارسة الإساءة اللفظية أو التعامل التعسفي. إضافةً إلى ذلك، فإن الضغوط الأسرية والاقتصادية قد تزيد من احتمال تفاقم التوتر داخل الأسرة، مما ينعكس على العلاقة بين الوالدين والطفل (بوقري، ٢٠٠٨، ص١٠٥).

وعلى الرغم من أن التأثير المباشر للعوامل الاجتماعية على الإساءة اللفظية قد يكون أقل من العوامل الأخرى، إلا أن البيئة الاجتماعية تظل عاملاً أساسياً في تشكيل أنماط التربية .لذا، فإن تحسين الظروف الاجتماعية وتوفير الدعم الأسري يمكن أن يساعد في الحدّ من هذه الظاهرة. كما أن نشر التوعية المجتمعية حول آثار الإساءة اللفظية وتعزيز ثقافة الحوار والتربية الإيجابية يُعدّ من الاستراتيجيات الفعالة في تقليل تأثير العوامل الاجتماعية السلبية على سلوك الوالدين تجاه أطفالهم.

التفسير الإحصائي العام لنتائج اختبار مربع كاي:

تشير القيم الإحصائية المرتفعة لمربع كاي ($\chi 2=457.09$) إلى وجود اختلافات معنوية واضحة بين المجالات المختلفة، مما يؤكد أن العوامل التي تمّ تحليلها تلعب أدواراً متفاوتة في التسبب بالإساءة اللفظية للأطفال. كذلك، فإن القيمة الاحتمالية (p–value = 3.70×10^{-87}) تؤكد أن هذه الفروق ليست عشوائية، بل تعكس تأثيرات حقيقية تستوجب التدخل والبحث العميق.

وتُبرز نتائج هذا التحليل أن الإساءة اللفظية التي يتعرض لها الأطفال ليست ناتجة عن عامل واحد فقط، بل عن تفاعل معقد بين متغيرات عدّة تشمل الأداء الأكاديمي، الاحتياجات الأساسية، السلوكيات الطفولية، الحالة النفسية للوالدين، والتأثيرات الاجتماعية. من هنا، يمكن اقتراح برامج توعوية للوالدين للحدّ من هذه الظاهرة، إضافة إلى تفعيل الدعم النفسي والاجتماعي للأسر ذات المستويات العالية من الضغوط والتوتر، وذلك لضمان بيئة أسرية أكثر استقراراً وأماناً للأطفال.

تحقيق أهداف الدراسة من خلال تحليل النتائج:

تمّ تحليل نتائج الدراسة باستخدام اختبار مربع كاي ($\chi 2$) لدراسة العلاقة بين الإساءة اللفظية الوالدية وتأثيراتها المختلفة على الصحة النفسية، السلوك الاجتماعي، والتسرب المدرسي. كما تمّ تصنيف مجالات الإساءة اللفظية وتحليل أسبابها بناءً على المقابلات الشخصية مع الأطفال. وفيما يلي تحقيق كل هدف من أهداف الدراسة وفقًا للنتائج المستخلصة:

تحقيق الهدف الأول: بناء استبيان استطلاعي لقياس تأثير الإساءة اللفظية على الصحة النفسية والسلوك الاجتماعي للطفل وارتباطه بالتسرب المدرسي

كشفت نتائج الدراسة أن الإساءة اللفظية تؤثر بشكل مباشر على الصحة النفسية للطفل، وتزيد من احتمالات حدوث اضطرابات سلوكية واجتماعية. استناداً إلى تحليل مربع كاي والمقابلات، تمّ تحديد المحاور الأساسية التي سيعتمد عليها الاستبيان الاستطلاعي، وهي:

- **المشاعر السلبية** (مثل التوتر، الإحباط، تدني احترام الذات) الناتجة عن التعرض المتكرر للإساءة اللفظية.
- **الاضطرابات السلوكية**، حيث أظهرت النتائج أن الأطفال الذين تعرضوا للإساءة اللفظية يعانون من **سلوكيات عدوانية أو انعزالية** تؤثر على اندماجهم الاجتماعي.
- **ضعف الأداء الأكاديمي**، إذ تم تحديد علاقة قوية بين الإساءة اللفظية وتراجع مستوى التحصيل الدراسي، مما يزيد من احتمالية **التسرب المدرسي**.
- **العلاقات الاجتماعية**، حيث تبين أن الأطفال المتعرضين للإساءة أكثر عرضة لممارسة العنف اللفظي ضد أقرانهم، مما يعزز **حلقة متكررة من العنف داخل البيئة المدرسية**.

سيساعد هذا الاستبيان على قياس التأثيرات النفسية والاجتماعية للإساءة اللفظية، وتحديد الفئات الأكثر عرضة لخطر التسرب المدرسي، مما يسهم في تصميم برامج تدخلية لمعالجة هذه الظاهرة.

تحقيق الهدف الثاني: تصنيف مجالات الإساءة اللفظية وفقاً لعواملها الأساسية:

أظهرت نتائج تحليل مربع كاي أن الإساءة اللفظية يمكن تصنيفها إلى خمسة مجالات رئيسية، بناءً على الأسباب والعوامل المؤثرة فيها:

١. **التأخر الدراسي (٨٩%):** كان التأخر الدراسي العامل الأكثر ارتباطًا بالإساءة اللفظية، حيث يواجه الأطفال التوبيخ المستمر نتيجة **ضعف أدائهم الأكاديمي** (البراك، ٢٠٠٦، ص٣٤).

٢. **إهمال حاجات الطفل (٨٧%):** يشمل ذلك **الحرمان العاطفي أو الاقتصادي**، مما يجعل الطفل أكثر عرضة للإساءة من قبل والديه (أبو حلاوة، ٢٠٠٧، ص٢).

٣. **السلوكيات الفردية (٨٧%):** حيث تميل بعض التصرفات الطفولية مثل **العناد، النشاط الزائد، كسر الأشياء** إلى **تفسيرها بشكل سلبي من قبل الوالدين، مما يؤدي إلى تصعيد العنف اللفظي** (Teodore, 1991, p.3).

٤. **الضغوط النفسية للوالدين (٨٠%):** أظهرت النتائج أن **توتر الوالدين وضغوطهم الحياتية تؤدي إلى زيادة ميلهم لاستخدام الإساءة اللفظية**، مما يجعل الطفل ضحية لهذه الحالة (عربادي، ٢٠٠٥، ص٢٤٣).

٥. **العوامل الاجتماعية (٦٩%):** تشمل تأثير المجتمع، تشجيع الآخرين على الإساءة، والضغوط البيئية التي تعزز **استخدام العنف اللفظي كوسيلة للتربية** (بوقري، ٢٠٠٨، ص١٠٥).

يساهم هذا التصنيف في تطوير استراتيجيات تدخلية لمعالجة كل مجال من مجالات الإساءة بشكل منفصل، وفقًا لعوامله الأساسية.

تحقيق الهدف الثالث: التعرف على العلاقة بين الإساءة اللفظية الوالدية وظاهرة التسرب المدرسي:

أظهرت الدراسة وجود علاقة وثيقة بين الإساءة اللفظية والتسرب المدرسي، حيث تؤدي الإساءة إلى تراجع مستوى الأداء الأكاديمي وزيادة الشعور بالإحباط والعجز لدى الطفل، مما يجعله أكثر عرضة للانسحاب من المدرسة.

- **أظهرت نتائج مربع كاي أن الأطفال الذين يتعرضون للإساءة اللفظية بسبب ضعف أدائهم الدراسي هم الأكثر عرضة لترك المدرسة**، حيث بلغت نسبة **التأخر الدراسي ٨٩%**، مما يعكس الضغط الذي يمارسه الوالدان على الطفل لتحقيق النجاح الأكاديمي.
- **الحرمان العاطفي والاقتصادي** يؤدي أيضاً إلى زيادة معدلات التسرب، حيث بلغت نسبة **إهمال حاجات الطفل ٨٧%**، مما يشير إلى أن الأطفال الذين **لا يتلقون دعماً كافياً من أسرهم يجدون صعوبة في الاستمرار في العملية التعليمية.**
- **التفاعل الاجتماعي للطفل**، حيث تبين أن الأطفال الذين يعانون من الإساءة اللفظية أكثر عرضة **للانسحاب الاجتماعي وتجنب الأنشطة المدرسية**، مما يزيد من خطر **التسرب المدرسي على المدى الطويل.**

تشير هذه النتائج إلى أن التدخل المبكر لتوعية الوالدين بمخاطر الإساءة اللفظية يمكن أن يساعد في تقليل معدلات التسرب المدرسي وتحسين تجربة الطفل التعليمية.

تحقيق الهدف الرابع: تحليل الأسباب الرئيسية التي تدفع الوالدين إلى استخدام الإساءة اللفظية تجاه أطفالهم:

كشفت المقابلات الشخصية مع الأطفال أن هناك العديد من الأسباب التي تدفع الوالدين لاستخدام الإساءة اللفظية، والتي تم تحليلها بناءً على المجالات المصنفة سابقًا.

١. **الضغوط النفسية والتوقعات العالية:** يميل الوالدان إلى استخدام العنف اللفظي **كرد فعل على عدم تحقيق الطفل لتوقعاتهم الأكاديمية**، مما يخلق بيئة مليئة بالتوتر والانفعال.

٢. **الإحباط الاقتصادي والاجتماعي:** حيث يعاني بعض الآباء من **ضغوط مالية أو مشكلات اجتماعية تدفعهم إلى التنفيس عن إحباطهم من خلال العنف اللفظي تجاه أبنائهم** (عربادي، ٢٠٠٥، ص٢٤٣).

٣. **السلوكيات الفردية للطفل:** وجد أن **بعض السلوكيات الطفولية يتم تفسيرها بشكل سلبي،** مما يدفع الوالدين إلى **استخدام الإساءة اللفظية كوسيلة لضبط السلوك،** على الرغم من أن هذا يؤدي في كثير من الحالات إلى **تعزيز هذه السلوكيات بدلاً من معالجتها** (Teodore, 1991, p.3).

٤. **التنشئة الاجتماعية:** حيث تبين أن بعض الآباء يرون أن الإساءة اللفظية **جزء من التربية التقليدية، مما يعزز استمرارها عبر الأجيال** (بوقري، ٢٠٠٨، ص١٠٥).

الاستنتاجات:

تؤكد نتائج الدراسة أن الإساءة اللفظية الوالدية ليست مجرد سلوك فردي، بل هي نتيجة لمجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية .كما أن هذه العوامل تؤثر في الصحة النفسية للأطفال، وقد تزيد من احتمالية تسربهم من المدرسة، وتساهم في انتشار أنماط سلوكية غير صحية داخل المجتمع.

لذلك، توصي الدراسة بضرورة تعزيز التوعية الأسرية حول آثار الإساءة اللفظية، وتوفير برامج دعم نفسي واجتماعي للأسر، وإجراء مزيد من الدراسات حول العلاقة بين التربية الوالدية والصحة النفسية للأطفال.

تشير هذه النتائج إلى ضرورة إجراء حملات توعوية للآباء حول الآثار السلبية للإساءة اللفظية وتأثيرها النفسي على الأطفال، بالإضافة إلى تعزيز استراتيجيات تربية إيجابية تعتمد على الحوار والتوجيه بدلًا من العقاب اللفظي .

التوصيات والمقترحات

أولاً. التوصيات:

١. **تعزيز التوعية الأسرية:**

- تنفيذ برامج توعوية للوالدين حول مخاطر الإساءة اللفظية وتأثيرها النفسي والسلوكي على الأطفال.
- توفير ورش عمل إرشادية للوالدين حول أساليب التربية الإيجابية والبديلة عن العنف اللفظي.

٢. **تحسين الدعم النفسي والتربوي للأطفال:**

- تفعيل برامج الدعم النفسي للأطفال المتعرضين للإساءة داخل المدارس.
- تعزيز دور المرشدين التربويين في رصد حالات الإساءة اللفظية والتعامل معها مبكراً.

٣. **إجراءات وقائية للحدّ من التسرب المدرسي:**

- تقديم برامج دعم أكاديمي للطلاب المتأخرين دراسياً للحدّ من الضغوط الوالدية التي تؤدي إلى الإساءة اللفظية.
- تحسين بيئة التعلم داخل المدارس من خلال توفير بيئة داعمة للأطفال المتعرضين للإساءة الأسرية.

٤. **تعزيز دور المؤسسات المجتمعية:**

- إشراك مؤسسات المجتمع المدني في تقديم برامج دعم نفسي واجتماعي للأسر التي تمارس الإساءة اللفظية.

- وضع قوانين وسياسات تحد من استخدام العنف اللفظي كوسيلة تربوية داخل الأسرة.

٥. إدماج آثار الإساءة اللفظية في المناهج التعليمية:

- تضمين مناهج التعليم موضوعات تتعلق بآثار الإساءة اللفظية وطرائق التعامل معها.
- تدريب المعلمين على اكتشاف الأطفال المتعرضين للإساءة وتقديم الدعم المناسب لهم.

ثانياً. المقترحات:

١. **إجراء دراسات متعمقة حول تأثير الإساءة اللفظية على الأداء الدراسي للأطفال عبر مختلف المراحل العمرية.**
٢. **تصميم برامج تدخل وقائية للأطفال المعرضين للإساءة، تشمل جلسات دعم نفسي داخل المدارس.**
٣. **إطلاق حملات إعلامية توعوية لتعريف المجتمع بأضرار الإساءة اللفظية على الصحة النفسية والسلوك الاجتماعي للأطفال.**
٤. **إنشاء خط دعم نفسي للأطفال يمكنهم من خلاله الإبلاغ عن حالات الإساءة اللفظية التي يتعرضون لها.**
٥. **إعداد برامج تأهيل للوالدين تستهدف تعليمهم مهارات التواصل الإيجابي مع أطفالهم دون استخدام العنف اللفظي.**

المصـادر :

١. *أبو حلاوة، محمد السعيد (٢٠٠٧) الإساءة الانفعالية القضية المهملة، منشورات أطفال الخليج لذوي الاحتياجات الخاصة، السعودية.*

٢. *أحمد، رحاب يونس (٢٠٠٨) خصائص الأسرة الريفية وعلاقتها بعنف الوالدين، رسالة ماجستير منشورة، جامعة دمشق.*

٣. *إسماعيل، احمد السيد محمد (٢٠٠١) الفروق في إساءة المعاملة وبعض متغيرات الشخصية بين الأطفال المحرومين من أسرهم وغير المحرومين، مجلة دراسات نفسية, المجلد ٢٩٧، العدد ٢٤ ، السعودية.*

٤. *البراك، بدر ناصر(٢٠٠٦) أثر برنامج إرشادي في خفض الضغوط الو الدية لدى أولياء أمور التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في دولة أطروحة دكتورة منشورة ، الكويت.*

٥. *بركات، مطاع (٢٠٠٤) العنف ضد الأطفال في سوريا –دراسة مسحية لواقع أطفال المدارس ، وزارة التربية، سوريا.*

٦. *بوطبال ، سعد الدين : المعوشة، عبد الحفيظ (٢٠١٣) العنف الأسري الموجه ضد الطفل، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،المؤتمر الوطني الثاني حول جودة الحياة والاسرة علي الأمن النفسي، مجلة جامعة أم القرى للبحوث العملية المحكمة ، العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية، العدد١٠٠ .*

٧. *بوقري ، مي كامل محمد (٢٠٠٨) إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدين والطمأنينة النفسية والاكتئاب،رسالة ماجستير منشورة ،السعودية.*

٨. *الشربيني، زكريا: صادق، يسرية (٢٠٠٠) تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته ، دار الفكر العربي ،القاهرة .*

٩. *الشقيرات، محمد عبد الرحمن :المصري،عامر نايل (٢٠٠١) الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالوالدين،مجلة الطفولة العربية، الكويت.*

١٠. الصديقي، سلوى عثمان وآخرون (٢٠٠٢) منهاج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب،المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية.
١١. الطراونة، فاطمة سواقد ساري (٢٠٠٠) إساءة معاملة الطفل الو الدية إشكالها ودرجة تعرض الأطفال لها وعلاقة ذلك بجنس الطفل ومستوي تعليم والدية ودخل أسرته ودرجة التوتر النفسي لدية ، مجلة دراسات ، العلوم التربوية ، المجلد سابع وعشرين العدد الثاني.
١٢. عاصلة، صالح قاسم (٢٠٠٤) أشكال الإساءة الوالدية للطفل وعلاقتها بمستوى تعليم الوالدين ودخل الأسرة والسلوك العدواني لدى لأبناء، رسالة ماجستير منشورة ، الأردن.
١٣. عبد الحميد ، محمد نبيل (٢٠٠٠) الإساءة الو الدية كما يدركها الطفل وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، مجلة النفس المطمئنة، السنة الخامسة عشر العدد ٦١.
١٤. عبد الله ، صالح (٢٠٠٠) إساءة معاملة الأطفال ، المؤتمر العلمي السنوي ٢٧ مارس ،القاهرة ، جامعة عين شمس.
١٥. العتوم، عدنان يوسف (٢٠٠٩) علم النفس الاجتماعي ، ط ١، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن.
١٦. عربادي، حسان (٢٠٠٥) العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري،رسالة ماجستير منشورة ،الجزائر.
١٧. علاوي، محمد (١٩٩٨) سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة، القاهرة، مركز الكتاب.
١٨. علي،محمد النوبي محمد (٢٠١٠) التنشئة الأسرية وطموح الأطفال العاديين وذو الاحتياجات الخاصة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط١، عمان.
١٩. عليان ،محمد محمد : الكحلوت ، عماد حنون (٢٠٠٥) الحاجات النفسية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات،

مؤتمر الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل، ج ١، فلسطين.

٢٠. الفراية، عم (٢٠٠٦) العنف الأسري الموجه نحو البناء وعلاقته بالأمن النفسي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

٢١. القيسي، لما ماجد موسى (٢٠٠٤) إساءة معاملة الطفل وعلاقتها بالمشكلات النفسية لدية، وبالتكيف الزواجي لدى الوالدين،رسالة ماجستير، الجامعة الاردنيه :عمان.

٢٢. كاتبي ،محمد عزت عربي (٢٠١٢) العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية، مجلة جامعة دمشق– المجلد ٢٨– العدد الأول

٢٣. لونة عبد الله دنان (٢٠٠٦) الإساءة اللفظية تجاه الأطفال من قبل الوالد وعلاقته ببعض المتغيرات المتعلقة بالأسرة.

٢٤. مكلفين ،روبرت : غروس رتشارد (٢٠٠٢) مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، ترجمة : ياسمين حداد، دار الأوائل للنشر،ط١، الأردن.

٢٥. الهمص ،عبد الفتاح عبد الغني (٢٠٠٦) الطفل المعاق – حقوقه ومتطلبات تربيته من منظور إسلامي،مجلة الجامعة الإسلامية، الدراسات الإنسانية، المجلد١٤ العدد ٢ .٢٩ ، فلسطين.

٢٦. يشتاق، ناديا وآخرون (٢٠٠٠) دليل إرشادي للتعامل مع العنف الأسري، مركز التوعية والإرشاد الأسري، الزرقاء، الأردن.

٢٧. يوسف، فوزية : إبراهيم ،معصومة (١٩٩٨) أساليب التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة عند الأسرة الكويتية ، المجلة العربية للعلوم –الإنسانية ، جامعة الكويت، السنة ١٦، العدد ٦٤ .

References

1. **Al Jazeera**. (2020, August 24). A child constantly exposed to verbal abuse: 5 disturbed behaviors that will persist. Retrieved from https://www.aljazeera.net

2. American Psychiatric Association. (2023). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (DSM-5-TR). American Psychiatric Publishing.
3. American Psychiatric Association. (2023). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (5th ed.). Arlington, VA: American Psychiatric Publishing.
4. Garbarino, J & Gilliam , G.(1980) Understanding Abusive Families, Lexington , Mass: Lexington Books.
5. **International Labour Organization (ILO)**. (2018). Global report on child labour and school dropout. Geneva: ILO.
6. Mayo Clinic. (2024). Child abuse: Symptoms and causes. Mayo Clinic. Retrieved from https://www.mayoclinic.org/diseases-conditions/child-abuse/symptoms-causes/syc-20370864
7. **Mayo Clinic**. (2024). Child abuse: Symptoms and causes. Mayo Clinic. Retrieved from https://www.mayoclinic.org
8. **Ministry of Education**. (2014). School dropout and its effects on economic development. Ministry of Education, Jordan.
9. **Pennsylvania Coalition Against Domestic Violence**. (n.d.). Types of abuse. Retrieved from https://www.pcadv.org
10. Teodore ,D 1990 The affective Organization of Parenting : Adaptive and maladaptive processes , psychological Bulletin.

11. ***United Nations International Children's Emergency Fund (UNICEF)***. *(2020). The impact of school dropout on children's future. Retrieved from https://www.unicef.org*
12. ***United States Agency for International Development (USAID)***. *(2015). Understanding school dropout: Causes and solutions. Washington, DC: USAID.*
13. ***Wikipedia***. *(n.d.). Verbal abuse. Retrieved from https://ar.wikipedia.org*
14. ***World Health Organization***. *(2024). Child maltreatment. Retrieved from https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/child-maltreatment*
15. *World Health Organization. (2024). Violence against children: Emotional abuse. WHO. Retrieved from https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/violence-against-children*
16. ***Zahrat Al Khaleej***. *(2022, August 27). Ways to deal with verbal abuse. Retrieved from https://www.zahratalkhaleej.ae*